رابط المادة على منصة باحث

شرح بداية المجتهد }}955{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة كتاب الاحداد كتاب الاحداد هذا حقيقة يعني يتطلب منا ان نقدم مقدمة لهذا الكتاب تعلمون ايها الاخوة بان هذه الشريعة الاسلامية انما جاءت نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بداية من مكة - 00:00:00

بمكة وتعلمون بان المجتمع المكي عند نزول الرسالة كان مجتمعا يموج بالشرك والفتن وعبادة الاوثان والاصنام ولذلك لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الدين العظيم وجد من يعارضه - 00:00:25

وجد من يقف في وجه هذا الدين. مع ان اولئك الاقوام يعلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفونه كما يعرفون انفسهم وهم يعلمون عنه الصدق وبانه امين. وكان يلقب بالامين - 00:00:48

وتعلمون قصته عندما اراد عادت قريش بناء الكعبة وارادت ان تضع الحجر فاحتاروا. فكاد ان يشب خلاف كبير بين القبائل فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الحرام سروا وقالوا الامين الامين - 00:01:06

احل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشكلته. وطلب رداء ووضع فيه الحجر وامر كل قبيلة ان تأكل بطرف هذا من حكمته صلى الله عليه وسلم ومن بعد نظره وذلك قبل ان يكون رسولا - 00:01:30

اذا يعلمون بان المجتمع المكي كان يموج ويمرج بالفتن بالضلالات هذا الذي سنتكلم عنه يتعلق بالاحداء. ما هو الاحداد الاحداث هو المقصود به المرأة التي يتوفى عنها زوجها فهل كانت تلكم المرأة - 00:01:48

تعامل في الجاهلية كما كانت تعامل في الاسلام هل بقي الحكم في الاسلام كما كان في الجاهلية امن الحالة قد تغيرت لا شك ان المرأة كانت في الجاهلية كانت ذليلة - 00:02:15

كانت حقيرة لا مكان لها في المجتمع وانما كان ينظر اليها نظرة تقرب من النظر الى الحيوان يموت زوجها فيأتي اخر من اقاربه فيرمي عليها شيئا فتبقى حبيسة ان ارادها - 00:02:32

او بقيت في ذلك القيد هذه المرأة كانت في الجاهلية اذا مات عنها زوجها انما دخلت حفشا منزلا ضيقا تبقى فيه كأنها حبيسة واكثر من الحبيسة هذا هو كان وضع الجاهلية - 00:02:52

كانت كانوا غلاظ الكباد كانوا حقيقة ان امتازوا بشيء فهي بالقسوة. نعم لهم صفات كريمة الوفا الشجاعة المحافظة ايضا على الجوار لهم صفات لكن لهم صفات ذميمة ويأتي في مقدمتها انهم كانوا يعبدون غير الله - 00:03:19

كانت عقولهم في ذاك الوقت يسيطر عليها الجهل ويسيطر ايضا وتسيطر ايضا عليها سحابات الضلال. ولهذا سترون فرقا بين اولئك في الجاهلية وبين حالهم في الاسلام عمر في الجاهلية هو عمر نفسه - 00:03:44

لكن ما الذي غيره صقله الاسلام وامثال عمر كثير اذا اولئك كان احدهم يسجد لحجر اين العقول الكبيرة اين تلكم العقول العظيمة التي فتح الله بها البلاد وهذا العباد كانوا يسجدون لحجر - 00:04:06

ربما قام احدهم فصنع الهه بيده فسجد له واذا ما جاع اكله كانوا تدور بينهم الحروب لاتفه الاسباب. يأكل قويهم ظعيفهم في حروب لا تنقطع ولا تنتهي وغارات لا يملون منها حتى اذا ما وجدوا بعيدا اغار بعضهم على بعض - 00:04:29

قريبا هكذا كانت حالته كلها تقوم على الفوضى على الجاهل على التعدي شرب الخمر كان منتشرا. كان هناك الميسر كثير من الرغائل

والقبائح فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل في ذلك المجتمع - 00:04:56
فاخذ يدعو الناس الى توحيد الله سبحانه وتعالى اخذ يدعوهم الى عقيدة الاسلام الصافية اخذ يستل من نفوسهم سخائم الجاهلية يطرح ماذا عنها الشرك والضلالات ويقيم مقامها عقيدة خالصة صافية موحدة - 00:05:21
رب العالمين سبحانه وتعالى وترون ايها الاخوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث ثلاثة عشر عاما بمكة اكثر من الفترة التي قضاها بعد ذلك في المدينة. وهو بذلك يدعو الناس الى عقيدة التوحيد الصافية النقية - 00:05:45
الطاهرة الخالصة. لا يمل ولا يكل. لانه يريد ان يضع اساسه. ان يضع قاعدة متينة ولذلك يخطئون ويخرجون عن طريق الصواب. الذين يقولون بانه ينبغي ان نكثر عدد المسلمين واننا في زمن او في هذا الزمان خاصة نحتاج الى تكفير السواد - 00:06:08
والله لا يؤخذ المسلمون من قلة وانما يؤخذ المسلمون عندما يخرجون عن دينهم فما غلب المسلمون من قلة اذا هذا هو الخطأ الذي يتجه اليه بعض اولئك الذين اتجهوا الى بعض الافكار الوافدة - 00:06:35
او الى بعض الجماعات والاحزاب التي ينتمون اليه. لماذا يقولون هناك اسلام ان الدين عند الله الاسلام فما دام هذا يحمل اسم الاسلام فليكفي الرسول صلى الله عليه وسلم قلع بذلك الامر لا - 00:06:54
اراد ان يصلح النفوس. ولذلك كان عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه الذين ضم العلماء عهده الى عهد الراشدين كان يقول لا ينبغي ان نسارع في فتح البلاد فنترك الناس على حالهم لا - 00:07:12
ينبغي اننا اذا فاتحنا بلادا غرسنا فيها عقيدة التوحيد. اصلحنا نفوس الناس ثم بعد ذلك اهل تلك البلاد ينتقلون الى الفتح فنفع الله بذلك احوال المسلمين هؤلاء كما ترون ايها الاخوة. اسلم قليل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:32
واولي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون. وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف ولقي فيه من والشدة والاذى ما كان اكثر مما لقي بمكة وهاجر المسلمون الى الحبشة ثم بعد ذلك اذن الله سبحانه وتعالى بان يهاجر رسول الله صلى الله عليه - 00:07:57
سلم والمؤمنون الى هذه المدينة المباركة طيبة الطيبة ولقي فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من المهاجرين كل اعزاز وتكريم من اهل هذه الدار والذين جاؤوا من بعدهم اهل هذه الدار الذين اكرموا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه - 00:08:23
الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قدم الى المدينة انتقل الى مرحلة اخرى لقد غرس روح الاسلام في نفوس اصحابه. ارسى دعائم العقيدة. ثبتها في قلوبهم طهر تلك القلوب عن كل دنس وعن كل شك وريب. اذا اصبحت صافية نقية لا تعبد الا الله - 00:08:49
ولا تخضع الا لله ولا تسجد الا لرب العالمين. اذا هي اصبحت قلوب مهيئة لهذا الدين نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم مع ذلك ايضا ظل يتعاهد هذه العقيدة. ويتابعها بنفسه عليه الصلاة والسلام - 00:09:16
فلما رأى خللا في امر ان من الامور التذكير باحوال الجاهلية. قال دعوها فانها منتنة ولما قال بعض الانصار يا للانصار وبعض المهاجرين يا للمهاجرين قال ابدعوى الجاهلية وانا بين ظهوركم - 00:09:40
وتعلمون ايها الاخوة بان الانسان اذا اراد ان يغرس غرسا او ان يبذر بذرا في مكان فانه يختار البذرة الصالحة ان البذرة الصالحة لا تنمو الا بساقي. ورعاية وجو كريم مناسب تعيش فيه - 00:10:03
فلو انت وضعتها في ارض لا تنبت فلن تحصل على شيء من ذلك ولا خير لكن عندما تختار لها التربة الصالحة تتعاهدها بالساقي بالرعاية بالمتابعة تختار جوا يناسب ما تزرع فيه حين اذا - 00:10:25
الله سبحانه وتعالى ستجني الثمر كذلك ايضا نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عني بهذا الامر. ولذلك كان من اول اعماله رسول الله من ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة - 00:10:46
ان اخى بين المهاجرين والانصار ربطهم برباط الاخوة الاسلامية اصطبغهم بصبغة الله ومن احسنوا من الله صبغة ونحن له عابدون هكذا هيا رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم هؤلاء الذين كانوا معه؟ هم الذين كانوا في جاهلية جهلا - 00:11:04

قال اجمع المسلمون على ان واجب على النساء الحرائر المسلمات نقف عند كلمة اجمع هل الاجماع على بابه وان كان اجماعا حقا فما مستنده. هكذا حكاه المؤلف وحكاه غيره وقبله وقبل غيره حكاه ابن المنذر - 00:11:29

لكن وجد جمع قليل من العلماء خالفوا في ذلك منهم الحسن البصري الذي ذكره المؤلف وهو من التابعين وكذلك ايضا الامام عامر الشعبي وهو من وكذلك الحكم ابن عتيبة وهو من التابعين - 00:11:50

هؤلاء نقل عنهم انهم لا يرون الاحداث لكنهم اختلفوا فيما نقل عنهم. فالحسن البصري نقل عنه انه لا يرى ان المرأة ماذا تأخذ بالاحداء وانما لها ان تتريض؟ وان تلبس ما تشاء من الثياب. ولها ان تنتقل من مكاني الى - 00:12:11

ولها ان تكتحل وتفعل كل كل ما يفعله غيرها. والحكم ابن عتيبة نقل عن انه لا يرى الاحداث وكذلك عامر الشعبي. ولذلك اثر على الامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى انه قال - 00:12:35

حسن البصري وعامر الشعب من اكثر اهل زمانهما تبحرا في العلم. ومع ذلك خفي عليهما الاحداث وبهذا نتبين ايها الاخوة ان الانسان مهما اوتي من العلم ومهما كان فطنا ذكيا فانه لا يمكن ان يحيط بجميع مسائل العلم. وما اوتي احدنا من العلم الا قليلا - 00:12:57

ما اوتي اولئك فما بالكم بنا وعامر الشعب هذا ايها الاخوة نذكر له قصة لطيفة جدا لانها تهمنا جدا. انتم تعلمون بان اول الائمة اربعة انما هو ابو حنيفة وابو حنيفة ممن وهبهم الله سبحانه وتعالى ذكاءا نادرا. ولم يكن ذكاؤه فقط قاصرا على العلم - 00:13:26

بل كان خبيرا ماهرا في التجارة. ولذلك بدأ اول حياته بتجارة البز يعني الذي نسميه القمامة وقابله ذات مرة عامر الشعبي هذا التابعي الجليل فقال له الى اين تتردد؟ فقال الى السوق - 00:13:52

يعني الامام ابو حنيفة اجابه بالواقع. وذاك قصد شيئا ابعد من ذلك وهم. فقال ما بيت هذا ليس ذلك اعني. يعني هو يعلم بانه يبيع ويشتري اريد على ترددك على حلقات العلم - 00:14:14

قالوا فكانت تلكم الكلمة قد نفذت الى لب الامام ابي حنيفة واستقرت في قلبه فبادر الى الاشتغال بالعلم ليلا ونهارا. فسخر تجارته في خدمة العلم وكان يقدم لابنائه الطلبة مما هم بحاجة ما يحتاجون اليه. فجمع - 00:14:36

بين التجارة والعلم وتعلمون قصته ايضا انه بدأ حياته بعلم الكلام ولكنه فكر بعد فترة فتحول الى علم الفقه وقد ذكر لذلك عدة اسباب لكن من بينها ان امرأة جاءت الى مسجد الكوفة - 00:15:02

فدخلت لتسأل عن مسألة علمية فاستمعت الى اصوات المعلمين. فكان هناك حلقتان تداران في ذاك المسجد حلقة حماد بن ابي سليمان الامام وحلقة ابي حنيفة الذي يشتغل في علم الكلام. وانتم تعلمون بان - 00:15:25

ان من البيان لسحرا ابو حنيفة كان له تأثير بالنسبة لجذب الناس اليه فاخذ ذلك بمجامع قلب المرأة فاتجهت لتستفتي ابا حنيفة. فلم يفتها في تلك المسألة ثم رجعت الى حماد بن ابي سليمان فافتاه - 00:15:46

فكأنها رجعت الى ابي حنيفة ومن معه فلامتهم لان العلماء كانوا فيما مضى يختلفون حلقة دار تقوم على النقاش لكن ابا حنيفة هو الذي يديره. فما كان منه في اليوم التالي الا ان جلست تلميذا في حلقة حماد ابن - 00:16:10

ابي سليمان حافظ ايها الاخوة شأن العلماء لا يترفعون ولا يتعالون فبقي عنده فترة طويلة من الزمن قد يكون بعيد عن الدرس لكننا نريد ان نستفيد من هذه الدروس ايها الاخوة - 00:16:30

ما بقي عنده سبع سنوات فحددته نفسه اي حدث ابا حنيفة نفسه ان يستقل بحلقه لكن وفاءه لشيخه وحبه له حال بينه وبين ذلك. فبقي عنده فلما توفي حماد بن ابي سليمان - 00:16:49

رشح ابو حنيفة لتلك الحلقة فبقي فيها الى ان قبضه الله سبحانه وتعالى اذا انظروا من الذي وجهه ودفعه الى العلم وشوقه اليه هو عابر للشعبي ومن الذي استفاد منه كثيرا بعد ذلك هو حماد ابن سليمان. فاصبح اماما عظيما تظرب اليه اكباد الابل - 00:17:10

هذا هو شأن ايها الاخوة العلماء. اذا هؤلاء العلماء نقل عنهم انهم خالفوا كما سمعتم. ومع ذلك يعتبر خلافهم نادرا لان كافة العلماء ذهبوا الى ذلك ولذلك نسميه اتفاقا واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صريحة في ذلك. وهي - 00:17:37

كثيرة جدا منها احاديث زينب ابنة ابي سلمة يعني بنت ام سلمة التي هي ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما توفي ابو

سلمة كما هو معلوم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة - 00:18:02
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد جاء اليها وهي متألمة. فارشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما تقول ومما ارشدها اليها ان تقول اللهم اجرني في في مصيبتي واخلفني خيرا منها. فكان الخليفة في ذلك - 00:18:23
هو خير الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا زينب ابنتها تقول دخلت على امي حبيبة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات بعد اليوم الثالث. وكان قد جاءها وفاة والدها ابي سفيان. هي ابنة ابي - 00:18:43
سفيان ابن حرب والد معاوية ابن ابي سفيان لانه كان اخوها قال فجاءها وفاة والد قالت فجاءها وفاة والدها ابي سفيان فدعت بطيب فيه صفرة لدهنت جارية لها ثم مسحت او مست عارضيها بشيء منه. ثم قالت رضي الله عنها - 00:19:12
والله ما لي حاجة بالطيب. والله ما لي حاجة بهذا الطيب الا او غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر - 00:19:43
ان تحد وفي رواية بدون ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على اربعة اشهر وعشر قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش قال قالت عندما توفي توفي اخوها فدعت بطيب كما فعلت تماما ام حبيبة. فمسته يعني - 00:20:01
اخذت منه قليلا. ثم قالت والله لا حاجة لي به خير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرة. هذه الاحاديث فيها فوائد ومثلها ايضا الحديث - 00:20:35
المتفق عليه عندما دخلت ايضا على امها ام سلمة يعني امي زينب وذكرت لها ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنة لها كانت قد اصابها وجع في عينه - 00:21:00
فقالت يا رسول الله ما فاتكحلها وفي رواية ستكفلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ذكر ذلك مرتين او ثلاثة. ثم ذكر الرسول صلى الله عليه عليه وسلم الحال التي كانت تجلس عليها المرأة - 00:21:21
وانها تمكث عاما كاملا ثم تخرج فترمي ببعرة هذه الاحاديث ومثلها حديث ام عطية في الصحيحين وغير ذلك من الاحاديث هي مدار الكلام حول كتاب قال اجمع المسلمون على ان واجب على النساء - 00:21:45
على النساء الحرائر المسلمات في عدة الوفاة ان الحسن وحده اختلفوا فيما سوى ذلك من الزوجات نحن قلنا ايضا معه الشعبي ومعه الحكم قال على ان واجب على النساء الحرائر المسلمات في في عدة الوفاة. الا الحسن وحده واختلفوا فيما - 00:22:09
وسوى ذلك من الزوجات اذا لا خلاف بينهم في الحرة المسلمة الكبيرة ولكن الخلاف في الكتابية وكذلك الصغيرة وفي الامة ايضا واختلفوا فيما سوى ذلك من الزوجات وفيما سوى عدة الوفاة. واختلفوا فيما عدا ذلك من الزوجات - 00:22:35
وفي عدة الوفاة. وهل هناك عدة غير عدة الوفاة ايضا يحصل فيها الاحداد او لا وهي المطلقة طلاقا بائنا اما المطلقة طلاقا رجعيا العلماء مجمعون على انه لا اعداد عليهم. والعلة معروفة - 00:23:01
لان الرجعية المطلوب منها ان تتزين وان تتشوف لزوجها لعل الله تعالى يحدث بعد ذلك امرا. لعل القلوب قد تتغير ليزول ما اصابها من كدر. وما غير صفوها فتعود المودة. والالفة فيعود بعد ذلك - 00:23:23
كل من الزوجين الى الاخر قال وفيما تمتنع الحاجة منه مما لا تمتنع ايضا هناك في حديث ام عطية انها لا تمس طيب اذا وانها لا تكتحل وانها كذلك لا تلبس ثوبا مصبوغا - 00:23:48
في حديث اخر لا تلبس ثوبا مزعفرا ولا كذلك ايضا ثوبا فيه سفرة وقال مالك رحمه الله الاحداد على المسلمة والكتابية والصغيرة والكبيرة. ومعه الامام احمد احمد اذا الامامان مالك واحمد يريان ان الاحداد - 00:24:09
يشمل المرأة كبيرة كانت او صغيرة وكذلك ايضا يشمل المسلمة وغير المسلمة فتدخل الكتابية كل ذلك يشملهن نعم. قال واما الامة يموت عنها سيدها. سواء كانت ام ولد او لم تكن فلا احداد عليها عنده - 00:24:38
وبه قال فقهاء الانصار وكذلك الموطوء بشبهة او زنا لا احداد عليها هذه من المسائل التي لا يذكرها المؤلف لان انه يراها جزئيات قال وخالف قول مالك المشهور في الكتابية ابن نافع واشهب. وخالف قول مالك - 00:25:04

مشهور بعض اصحابه منهم ابن نافع واشهد خالفوه في ذلك في الكتابية فانضم الى ابي حنيفة وخالف قول مالك المشهور في الكتابية ابن نافع واشهب ورويا عن مالك وبه قال الشافعي اعني انه لا احداد على الكتابية. الامام الشافعي يرى انه لا احداد على الكتابية. اما ابو - 00:25:27

حنيفة فيضيف اليها الصغيرة وقال ابو حنيفة رحمه الله ليس على الصغيرة ولا على الكتابية احداث طيب نقف هنا انتم استمعتم الى الاحاديث التي تلوتها قبل قليل ويا سمعنا انه جاء فيها لا يحل. بمعنى يحرم - 00:25:57

لا يحل لامرأة فهل كلمة امرأة تخرج الصغيرة؟ هذه هي حجة الحنفية. وهذا ما لم يعرض له المؤلف لامرأة والجواب بان ذلك خرج مخرج الغالب. لان الغالب في النساء ان التي تتزوج هي الكبيرة - 00:26:18

وينذر ان تتزوج الصغير او يقل. ولذلك جاء اللفظ ماذا حكاية عن المرأة؟ لانه الاكثر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر. ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على - 00:26:39

زوجنا اربعة عشر وعشرة. انتبهوا ايضا للاخذ الحديث الحديث لا يحل لامرأة اذا الحديث يحرم على المرأة غير الزوجة ان تحد على ميت فوق ثلاث. يعني غير الزوج لا يجوز ان تحد عليه المرأة اكثر من ثلاث ثلاثة ايام - 00:27:00

اما الزوج فهو الذي تحد عليه اربعة اشهر وعشرا. لكن هنا لما نأخذ لفظ الحديث لا يحل لامرأة ان تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث يحرم عليها الا على زوج اربعة. فهل الاستثناء - 00:27:24

الظاهر انه يدل على الاباحة ومع ذلك نجد ان العلماء قالوا يجب على المرأة المتوفى عنها زوجها ان تحد عليه قالوا بالوجوه والحديث كما ترون نفى الاباحة عن ان تحد غير الزوج اكثر من ثلاث. ثم قال الا على زوج بمعنى انه يحل. فهل هناك دليل - 00:27:47

اخر يؤكد ذلك؟ الجواب نعم هو في قصة المرأة التي اتت بابنتها وانها تشكو عينها فسألت رسول الله افتكحلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا وفي بعض الروايات قالها ثلاثا. وتعلمون بانها - 00:28:16

ومتألمة ومع ذلك لم يرخص لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو لم يكن الاحداد واجبا لما منعها. كيف يمنعها من امر جائز؟ وانتم تعلمون بان من احسن انواع الزينة عند العرب هو اكتحال المرأة. ومع ذلك نهيت من ذلك ماذا؟ فالمرأة التي - 00:28:40

التي اخذت بالاحداء لا يجوز لها ان تكتحل كما جاء النص بذلك هذه من الفوائد التي نأخذها من الحديث لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر. بعضهم اخذ من هذا الحديث انه لا احداد على كتاب - 00:29:07

لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال تؤمن بالله واليوم الاخر والكتابية لا تؤمن بالله واليوم الاخر. لكن الفريق الاخر وهم الجمهور ردوا عليهم بهذا وقالوا ان الكتابية لها حقوق كحقوق الزوجة. فكذلك ايضا يجب عليها ان تفعل من - 00:29:28

تفعله الزوجة وقالوا لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ليس فيها دليل قطعي على انه يدل على ان غير المسلمة لا تدخل لان ذلك ورد في احاديث كثيرة وهو عام. وبالنسبة للصغيرة كما - 00:29:55

سمعتم بالنسبة لامرأة قالوا هذا يخرج الصغيرة. ورد بان هذا غير مسلم وقالوا ايضا لان الصغيرة غير مكلفة والاحداد انما هو تكليف. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة - 00:30:16

تؤمن بالله واليوم الاخر. او الرسول صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة. عن النائم حتى يستيقظ عن الصغير حتى يبلغ. فهذه صغيرة لا تكليف عليها. فايجاب الاحداث عليها انما هو تكليف - 00:30:39

وهو خلاف ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه اخبر بان القلم مرفوع عن الصغير والصغيرة وتكليفهما وظع للقلم عليهما وهو خلاف ما ارشد واخبر وامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:59

وقالوا ايضا بالنسبة للكتابية غير مكلفة بدليل انها لو فعلت الطاعات فانها لا تنفعها حتى تؤمن بالله واليوم الاخر. اذا هي غير مكلفة فلو عبدت الله مهما عبدت ليلا ونهارا كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:31:19

جعلناه هباء منثورا وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله وقال قوم ليس على الامة المزوجة احداد وقد حكي ذلك عن ابي حنيفة قال فهذا هو اختلافهم المشهور فيمن عليه هذا الباب انا لماذا؟ ربما رأيتم انني فصلت وخصوصا عندما اقف عند

الاحاديث - 00:31:44
يعني ربما اعلق عليها اكثر لانني رأيت ان الباب حقيقة قد هظمه المؤلف. فلم يستوفيه ولذلك رأيت اضيف اليه فلعلنا يعني نأخذه في هذه في هذا الدرس ان شاء الله لانه قصير جدا - 00:32:12
فهذا واختلافهم المشهور لمن عليه احداد من اصناف الزوجات ممن ليس عليه احداد. طيب بقيت مسألة مهمة ما ذكرها المؤلف حتى لا انساها اشير اليها انتم تعلمون بان المتوفى عنها زوجة هذه لان الحامل كما قال الله تعالى وولاة الاحمال اجلهن - 00:32:29
فلو ان امرأة حاملا مات عنها زوجها ماذا تفعل انتم تعلمون بان عدتها انما وضع الحمل وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن السؤال هنا لو ان هذه المرأة وضعت حملها قبل اربعة اشهر وعشرا هل لها ان - 00:32:53
اخرج من الاحداث؟ الجواب نعم لان عدتها انما هي بوضع حملها طيب سؤال اخر ايضا لو ان الحمل استمر بها فتجاوز اربعة وعشرة. هل تبقى على احداث قال العلماء المحققون نعم تبقى على ذلك - 00:33:20
قال واما اختلافهم من قبل العدد فان مالكا قال ايضا مسألة مهمة جدا وهذه لم ترد في الكتاب لان كل ما يعني اتذكرها وهذه ربما تحصل كثيرا لو قدر ان امرأة سافرت الى الحج - 00:33:46
مع اخيها او مع ابنها او مع ابيها او مع عمها او مع خالها. او حتى مع غيرهم ممن لا يرى وجوب المحرم كما عرفتم ذلك وفي اثناء الطريق بلغها ان زوجها قد توفي فماذا تفعل - 00:34:05
العلماء تكلموا في هذه المسألة فقالوا ينظر ان كانت قد تباعدت بها المسافات وقطعت الفيافر والقفار وقاربت الحج فانها تمضي فيه لان هذه عبادة وان كانت لا تزال قريبة فانها ترجع وتقيم في بيتها وتعتد - 00:34:25
الوفاء وتلتزم الاحداث اما ان كانت قد تباعدت فلا. لو قدر ان هذه المرأة وجب عليها الحج انتم تعلمون بان الحج ركن من اركان الاسلام واصبحت قادرة قادرة ببدنها قادرة بمالها ووجدت محرما يصحبها الى الحج ولكن زوجها توفي - 00:34:50
فهل تبقى معتدة او تسافر لاداء الحج الصحيح انها تبقى معتدة فانظروا الى ما اشتملت عليه هذه الشريعة من الحكم ما في هذه الشريعة العظيمة من قوة الرابطة بين الزوجين. من عناية الاسلام بابنائه - 00:35:18
انظروا ان الله سبحانه وتعالى يتسامح عن حقوقه ويؤجلها ويقدم عليها في بعض الامور في غير الامور التي لا تتطلب تأخيرا يقدم عليها ماذا حق الانسان. لان الحقوق ايها الاخوة انواع ثلاثة - 00:35:45
حق خالص لله تعالى لا يجوز ان مخلوق فيه الا وهو حق العبادة. لذلك لما سأل رسول الله صلى الله عليه سلم معاذا وهو رديفه ما حق الله على العباد قال الله ورسوله ام قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:36:08
فهذا حق خالص ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق وهناك حق خالص للانسان كحقه في تصرفه في امواله في حدود المشروع. وهناك حقوق مشتركة - 00:36:28
تحدي القذف مثلا فحق حد القذف هي حق للانسان الذي تعدي على حرمته. وفيه ايضا حق لله سبحانه وتعالى لانه يجتمع يشتمل على ردع واقامة هذا الحد لمنع الناس وامثلة ذلك كثيرة جدا - 00:36:50
اذا رأيتم ان الاسلام راع حقوق الزوج وهذا يدلنا وقد تكلمنا كثيرا ايها الاخوة بان علاقة الزوجية علاقة قوية علاقة ثابتة راسخة مستمرة لانها بنيت اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن - 00:37:10
بكلمة الله بنيت على المحبة وايضا المودة والرأفة والرحمة فينبغي ان تكون كذلك واي بيت لا يكون على هذا الوضع فانه لا يكون سائرا وفق المنهج الذي رسمه الله سبحانه وتعالى - 00:37:35
لعباده وجعل ذلك اية من اياته قال واما اختلاف من قبل العدد فان مالكا رحمه الله قال لا احداد الا في عدة العلج جمع عدة فهل هناك عدة فيها احداد غير عدة الوفاة عدة الوفاة كما سمعتم - 00:37:56
شبهوا يا جماعة ورأيتم من خالف فيها وسيأتي المؤلف يعرف انه يعرض للادلة والحقيقة ان الذين خالفوا لهم دليل ليس كما ذكر لهم دليل سنبينه وقال ابو حنيفة والثوري الاحداد في العدة من الطلاق البائن واجب. وهي رواية للامام احمد. الى ان المطلق طلاقا بائنا -

00:38:17
من تحب وجهة الذين قالوا لا احداد. قالوا المتوفى عنها زوجها تحد. لماذا التقى العلماء حول هذا الرأي لما كان هناك من وفاء هذه المرأة تصاب باللوعة. بالاسى يقطر قلبها حزنا والما ان تفارق زوجها - 00:38:43
وغالبا ما يكون ابا لاولاده فليس ذلك ايها الاخوة من الامور السهلة لان هذا الرجل ظل سجين يرعاه. ويحافظ عليها ويقوم على شؤونها ويتولى تربية والانفاق على اولاده. وتذكرون قصة المظاهرة لما ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:07
وقالت بان عندها صبية ان تركتهم عنده ضاعوا وان ظنتهم اليها جاعوا. تذكرنا تلكم القضية التي يقطر لها القلب والما وان الله سبحانه وتعالى قد استجاب لشكواها من فوق سبع سماوات - 00:39:33
ورأيتم كيف وقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستمع اليه اذا بالنسبة للمتوفى عنها زوجها هذه ايها الاخوة هناك وفاء بين الزوجين ومن اجل الصفات واعظمها صفة الوفاء وهناك وفاء يحصل بين الابن مع ابيه. بين الاخوة بين الاصدقاء وكذلك ايضا بين الزوجين. وهو - 00:39:54
من الفاضل الذي قال الله فيه ولا تنسوا الفضل بينكم وقال تعالى وعاشروهن بالمعروف. اذا علاقة عظيمة دامت فترة من الزمن ذهابها ليس ولذلك في قصة اسمى زوجة جعفر بن ابي طالب - 00:40:24
ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلب منه ان يأذن لها بان تبكي على زوجها قلبها ينبح اسى لوعة حزن حسرة متألمة. تريد ان تنفس عن نفسها. لكنها مؤمنة فقهية نقية - 00:40:46
استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعد ثلاث ليال ثلاثة ايام ارسل اليها يأمرها بان تكتحل وان تتطهر انتهت وهذا سنرى انه حجة للذين يقولون بان الاحداد ليس واجبا لكن هذا الحديث مرسل وان كان صحيحا كما سنتكلم عنه. ان شاء الله - 00:41:05
واما الشافعي رحمه الله فاستحسنه للمطلقة ولم يوجبه الثالث وهو ما تمتنع الحاجة منه مما لا تمتنع عنه. هذه قضايا مهمة ايضا. هذه الحادة التي يعني فقدت زوجها وعائلها كما يقولون الان. ورب اسرتها واب اولادها وبناتها فقدته - 00:41:31
لا شك انها تتعلم اذا ما هي الاشياء التي لكي تظهر هذا الحزن والالم تتجنبها. وفي الجاهلية كما ترون كانوا في جاهلية جهلة. تدخل حشا بيتا صغيرا تمتنع عن كل شيء تعذب نفسه. والله لا يريد من الانسان ان يعذب نفسه - 00:41:59
وكانت تمتنع عن كل شيء حتى انها اذا جيء لها بحمار او طائر فمسحت به جلده او مسحت عليه جلده قل ان ينجو ان يحيا يعني يموت ولذلك الان تجدون بعض الناس يقول هذا فيه رائحة تصرع الطير - 00:42:24
يعني تصرع الطير تقضي عليه من شدة الرائحة الكريهة. اذا ها كنا هلا هذه الحالة فكيف نقلهن الاسلام؟ اين اولئك الذين يتكلمون؟ بان الاسلام عظم المرأ بان الاسلام قاسى في حقه بانه - 00:42:43
نوصفها بانها لم يسويها بالرجل انما ذلك لجهلهم وضلالهم بذلك. وهذا سنتكلم عن ان شاء الله تعالى عندما نأتي ان احيانا الله جميعا الى ابواب المواليد سنوفيه ان شاء الله تعالى حقه في ذاك المقام لاننا لو في كل مناسبة تكلمنا - 00:43:00
ماشي عما معنى. قال فانها تمتنع عند الفقهاء بالجملة من الزينة الداعية للرجال للنساء. الزينة ايها هناك زينة تكون في بدنها. ان تكتحل وهذا جاء فيه نص في حديث ام عطية المتفق عليه - 00:43:23
كذلك ايضا ان تتطيب جاء في الحديث لا تمس طيبا ولا تكتحل ولا تلبس ثوبا اذا الثياب التي اعدت للزينة وللجمال ولحسن المظهر انما تتجنبها لانها في موقف عليها ان تكون باذلة نفسها مبتعدة عن مثل ذلك - 00:43:43
اذا اول انواع الزينة ايها الاخوة انما هو الزينة في نفسها الا اقرب طيبا لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تمسوا طيبا ولا تلبسوا من الاثواه الثياب التي تتجمل بها المرأة لان المقام ليس مقام جمال وانما هو مقام - 00:44:11
وتأثر كذلك ايضا تتجنب جميع انواع الطيبة التي تعرفونها حتى ايظا بعظ الادهان التي يكون فيها طياب اما الادهان التي لا طيبة هي النظافة فهذه مطلوبة من المسلم ايها الاخوة - 00:44:35
وتعلمون بان من مزايا هذا الدين الحنيف انه حظ على النظافة. ورغب فيها ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل

يعجبه ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا. خاف السائل ان يكون نوعا من انواع الكبر - 00:44:55
فيما رد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال له البس ثوبك الحسن قال له ان الله جميل يحب الجمال لانه اوتي جوامع الكلمة جاب بما هو اشمل واجمع واجمل واجمع ان الله جميل يحب - 00:45:17
الله تعالى يقول يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قل من زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. هكذا نجد - 00:45:37
هذا الدين العظيم قد بين لنا كل شيء. اذا الاسلام لا يحجر على المسلمة امرا يلحقها ضرر بسببه. لكن الوفاء يتطلب منها الا تظهر المرأة الفرحة المستبشرة السعيدة لا. نعم هي تسعد بانها مؤمنة. لكن عليها - 00:45:58
حفاظا لحقوق الزوج ان يظهر عليها الاثر والتأثر قال وذلك كالحلي والكحل. ايضا تعلمون ايها الاخوة من احسن انواع اللباس الحلي بعض يسميه الحلي كذا. يعني في اللغة اذا كحل المرأة من احسن مظاهرها. كما ان الكحل من احسن - 00:46:26
تتجمل به في عينها. وكذلك الملابس. اذا الاشيا التي تمنع منها الطيب. كما رأيتم لباس الا اللباس الذي ليس فيه زينة ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم استثنى الا ثوبا ماذا عصى - 00:46:54
الا ثوب العصر. العصر هذا فسر تفسيرين. قالوا هو الثوب الذي يصبغ غزلا قبل ان وقالوا ان العصب وكذلك الورث معروفان في اليمن ولا يوجدان بغيره. والاخوة في اليمن يعرفون ذلك اكثر منا. قالوا فذاك نبت معروف - 00:47:15
كانت تصبغ به الثياب فيما مضى اما الان فالله اعلم تغيرت الامور و تنوعت الثياب والملابس وكثرت وتعددت هنا انها لا تتجمل بطيب ولا تتجملوا بملابس ولا تتجملوا كذلك بحلي - 00:47:40
نعم قال الا ما لم تكن فيه زينة ولباس الثياب المصبوغة الا السواد فانه لم يكره مالك فانه لم يكره مالك لها لبس السواد. هذه مسألة قضية السواد اخذوه على الشافعية - 00:48:02
بانها قالوا تلبس السواد ليلا وقالوا ما الفرق بين يعني قالوا السوداء هي التي تلبس وهذا مما اخذ على الشافعية في هذه هي المسألة فليس هناك فرق بين طويل وقصير وابيض واسود واحمر واصفر الا بشيء واحد هي التقوى ان اكرمكم عند - 00:48:19
ولذلك جاء في اقوال العلماء بان هذا العلم يرفع الله به اقواما ويضع اخرين قد تجد انسانا من اسرة لا اثر لها ليس لها نسب معروف فيبرز فيها هذا الانسان فيصبح عالم من العلماء تتغير الحال. وكم رأينا من - 00:48:39
امثلة كما في قصة هشام ابن عبد الملك عندما سأل عن العلماء في وقته وعن المفتين فكلما سأل عن شخص ان ذكر له من الموالي حتى اهتدى في الاخير الى رجل من العرب - 00:49:05
ان الاسلام ايها الاخوة لا يفرق بين عربي واعجمي الا بالتقوى قال ورخص كلهم في الكحل عند الضرورة. فبعضهم اشترط فيه ما لم يكن فيه زينة. وبعضهم لم يشترطه وبعض بعضهم قال لا يجوز مطلقا مهما لحقها من الضرر كابني حزم صاحب المحلى - 00:49:21
والصحيح انه عند الضرورة يجوز. انتم عرفتم فيما مضى وفيما يأتي انه يجوز للمسلم ان يأكل الميت عند الضرورة وهي حرام من اشد المحرمات حرمت عليكم الميتة والدم ومع ذلك يأكلها الانسان بل يجب عليه اذا خشي على نفسه من العلاج. ولو لم يجد ما يدفع به غصبا - 00:49:48
يخشى على نفسه ولم يجد الا خمرا يدفعه. لانه هو لا يرى شرب الخمر ولا يريده. لكن مكره اخاك لا بطل مضطر اذا شريعة السمحة هذه الشريعة شاملة سمحة فيها عدالة ومساواة. ولا تنسون من قواعدها التي كررناها كثيرا لترسخ فيها - 00:50:12
انها قامت ايضا على مراعاة مصالح الناس قال ورخص كلهم في الكحل عند الضرورة. فبعضهم اشترط فيه ما لم يكن فيه زينة وبعضهم لم يشترطه وبعضهم اشترط جعله بالليل دون يعني بعضهم فصل في الكحل فرق بين الكحل الذي فيه سواد - 00:50:36
وجمال وبين نوع من الكحل الذي يتخذ كعلاج قال وبالجملة فاقاويل الفقهاء فيما تجتنب الحادة متقاربة. اذا ما تجتنبه الحادة متقاربة لكن هناك بعض الامور ما ذكرها المؤلف ايضا هل تنتقب المرأة؟ بعضهم رأى انها لا تنتقب لان النقاب يرونه من الزينة بخلاف البرقع - 00:50:59

النقاب تكلمنا عنه في الحج قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تنتخبوا المرأة ولا تلبسوا قفازين اذا هل النقاب يدل على الجمان؟ قالوا نعم. لانه يظهر العينين ويظهر جمالهم. اذا لا يجوز ان - 00:51:28

المروة المسألة فيها خلاف ليس قضية مجمع عليها ايضا تبقى قضية هامة ما ادري ذكرها المؤلف او لا الانتقال من بيته علها ان تنتقل من بيتها علها ان تخرج وان كنا تخرج او تخرج ليلا او لا؟ تفضل اقرأ - 00:51:46

قال وبالجملة فاقاويل الفقهاء فيما تجتنب الحاجة متقاربة. وذلك ما يحرك الرجال بالجملة اليهن الا قليل وانما صار الجمهور الايجابي الاحداث في الجملة لثبوت السنة بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:04

ومن احاديث ام سلمة رضي الله عنها لماذا بدا بحديث ام سلمة في قصة التي شكت ابنتها من عينيها لانه هو الذي في اشارة الى الايجاب نعم من حديث فمنها حديث ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه - 00:52:27

وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها. انظروا ايضا الى الحالة التي كان عليها فيما مضى ما كان احدهم يقدم على عمل من الاعمال دون ان دون ان يعرف حكم الله فيه - 00:52:50

فهذه امرأة تسحب ابنتها معه وتسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينيها اوتكتحلهما؟ فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:53:09

وسلم لا مرتين في بعض الروايات التي في البخاري ومسلم. ربما في رواية اخرى نعم المؤلف كما ترون يكثر من الرواية من كتاب الموقع قال لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لها لا. ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشرا. وقد كانت احداكم - 00:53:27

ترمي بالبعرة على رأس الحول. انظروا ترمي بالبعرة. كانت المرأة كما قلنا تدخل ذلك البيت الذي وقفه الشافعي بانه كان ذليلا يعني حقير صغير تبقى به مدة من الزمن على الحالة التي وصفنا ثم اذا ما اكملت بادرت - 00:53:51

فتأخذ بعرا من بعرة بعير او شاة فترمي بهم كناية او علامة على انها قد خرجت من هذا القيد فقالوا تخرج احيانا لينا متحشمة مستحية لانها اصبح الان طال شعرها اصبحت - 00:54:13

منظرها بشع رائحتها كريهة فهي بكل وسيلة تسعى لتصل الى بيت والدها لتتنظف وتزيل ما هي عليه ولا اشد من انها لو تمسحت بطائر بل في بعض الروايات تمسح قبلها به فيصرع ذلك - 00:54:33

قال وقال ابو محمد ابو محمد ابن حزم وعلى هذا الحديث يجب التعويل على القول بايجاب الاحداث يعني ابن حزم يرى ان الدليل الصريح في الايجاب هو حديث امتنان الرسول صلى الله عليه وسلم من ان يفتيها - 00:54:53

بينفتحك عينها ان تكحل ابنتها عينها قال واما حديث ام حبيبة رضي الله عنها. ذكرنا نعم. حين دعت بالطيب فمسحت به عارضيها. ثم قالت والله ما لي به من حاجة - 00:55:14

غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا نقف هنا غير الزوجة لا يجوز لها ان تحد اكثر من ثلاثة ايام وذكر بعض العلماء انه اذا كان ابوها سبعة ايام وهذا غير صحيح. وانما هي ثلاثة - 00:55:32

هل هناك فرق بين ان يكون قريبا او بعيدا كما ترون النصوص اطلقت فهي تحد لها ان تحد على كل عزيز قد يكون لها جار يحسن اليهما له صلة طيبة فتتألم ايضا على هذا الجار الذي كمل - 00:55:54

ايها الاخوة من جيران البيوت من ينفع الله بهم احسن من الاقارب تجد فيهم الخير الغيرة على جيرانهم اذا احتاجوا تجد انهم يمشون في ماذا في ظلمات الليل اللي يخدم جيرانه - 00:56:15

وربما تجد ابناء هذه الاسرة يديرون ظهورهم وينصرفون. ولذلك نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى بالجار خيرا نعم. قال غير اني سمعت رسول قال قالت غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة - 00:56:34

من مؤمنة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قال فليس فيه حجة لانه استثناء من حظر فهو يقصد الاباحة دون الايجاب - 00:56:56

وكذلك يعني هذا الدليل ليس صريحا على اجاب الاحداث. لان النفي هنا لا يحل لامرأة ان تحد فوق ثم قال الا على ميت. فقالوا اخر الحديث يدل على اباحة ان تحد المرأة على زوجها. اذا حديث الاكتحال - 00:57:14

هو الذي فيه دلالة على اجابة له قال وكذلك حديث زينب بنت جحش رضي الله عنها قال القاضي لما توفي اخوها واختلف فيه قال القاضي وفي الامر القاضي هو ابن رشد - 00:57:34

واذا اطلق يقضي يقصد نفسه قال صاحب الكتاب. قال القاضي وفي الامر اذا ورد بعد الحظر خلاف بين المتكلمين لا يحل لامرأة نفي. هنا يحل لامرأة ان تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ثم قال الا - 00:57:52

على زوج اربع كان فيه تقدير تحد يعني امر اربعة اشهر وعشر فهذا امر جاء بعد الحضر قال وفي الامر اذا ورد بعد الحظر خلاف بين المتكلمين من هم المتكلمون؟ لا يقصد بالمتكلمين يقصد بهم كما هو - 00:58:16

مصطلح المعروف عندنا الذين هم يشتغلون بعلم الكلام الذي يطلق عليه البعض علم التوحيد والصحيح انه علم التوحيد وليس علم الكلام لا يقصد به المتكلمين من الاصوليين يعني هناك الاصوليون ينقسمون الى قسمين. طريقة المتكلمين وطريقة الفقهاء. اذا هناك طريقة - 00:58:36

كامل الاصوليين. طريقة الاولى هي طريقة المتكلمين. تشمل المالكية الشافعية الحنابلة. والاخرى طريقة وربما يستغرب بعضكم لو عكس يعني المعروف ان الحنفية هم الذين يتوغلون في القياس لكن الحنفية عندما تدرس اصولهم تجد انها اقرب الى القواعد الفقهية - 00:59:02

فانظروا الى الكتب التي وضعت للدبوس وغيره من العلماء السابقين ممن الفوا اولا في علم اصول الفقه والقواعد قال وفي الامر اذا ورد بعد الحظر خلاف بين المتكلمين اعني هل يقتضي الوجوب او الاباحة - 00:59:29

وسبب الخلاف بين من اوجبه على المسلمة دون الكافرة ان من رأى ان يعني مراده القارئ يقرأ الان في التفريق بين من اوجبه اي خصه اي الاحداد بالمسلمة واخرج الكتابية هو الان يتكلم عن هذا عن دليل - 00:59:50

قال وسبب الخلاف بين من اوجبه على المسلمة دون الكافرة ان من رأى ان الاحداد عبادة لم يلزمه الكافرة. ومر انه معنى معقول وهو تشوف الرجال اليها. وهي الى الرجال سوى بين الكافرة والمسلمة - 01:00:10

ومن راع هذا كله تكلمنا عنه وبينا السبب وقلنا ان الذين قالوا بعدم ايجاد الاحداد على الكتابية اخذوا من لفظ من كان يؤمن بالله واليوم الاخر. ولانها غير مكلفة. وكذلك الحال بالنسبة للصغيرة قالوا انها - 01:00:28

غير مكلفة وايضا اخذوا ذلك من لفظ لا يحل لامرأة فقالوا هذه صغيرة وقلنا ان لفظ امرأة خرج مخرج الغالي. كل ذلك تكلمنا عنه ومن راعى تشوف الرجال دون تشوف النساء. فرق بين الصغيرة والكبيرة. اذا كانت الصغيرة لا يتشوه الرجال اليها. يعني - 01:00:48

مراد المؤلف يتطلع اليه. يعني يتطلع اليها لان هذه صغيرة لا تتجه اليها الانظار. نعم ومن حجة من اوجبه على المسلمات دون الكافرات. قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر - 01:01:12

هذا مرة في عدة احاديث منها حديث ام عطية وحديث ام حبيبة وزينب بنت جحش حديث زينب بنت جحش وكذلك ام حبيبة من الاحاديث التي روتها زينب ابنة ابي سلمة ربيبة رسول الله - 01:01:30

صلى الله عليه وسلم قال قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد الا على زوج. قال وشرطه الايمان واخشرته الايمان في الاحداث ان تحد الا على الزوج - 01:01:49

يعني يقال تحد او تحد قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد الا على زوج. قال وشرطه الايمان في الاحداث يقتضي انه عبادة قال واما من فرق بين الامة والحرة وكذلك الكتابية - 01:02:07

ولانه زعم ان عدة الوفاة اوجبت شيئين باتفاق. احدهما الاحداث والثاني ترك الخروج فلما سقى وترك الخروج عن الامة بتبذلها والحاجة الى استخدامها. سقط عنها منع الزينة. لان الامى تختلف عن - 01:02:26

في كونها تخرج لانها اصلا من اهم اعمالها القيام بالخدمة وليس الامر كذلك بالنسبة للحر قال واما اختلاف في المكاتبة فمن قبل

ترددها بين الحرة والامان. واما الامة بملك اليمين وام الولد. فانما صار - 01:02:44
جمهور الى اسقاط الاحداد المكاتبة اختلفوا فيها لان المكاتب او المكاتبة بعضه حر او بعضها حر وبعضها غير حر فهل تلحق بالحرة او تلحق بالامى؟ فمن الحقها بالحرة اوجب عليها العدة. ومن الحقها بالاعمى - 01:03:06
قال لا تجب عليها العدة قال فانما صار الجمهور الى اسقاط الاحداج عنها لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد الا على زوج فعلم بدليل الخطاب ان من عدا ذات الزوج لا يجب عليه احداد. ما هو دليل الخطاب - 01:03:28
ما يعبر عنه المؤلف وبخاصة في اول الكتاب وهو المعروف بمفهوم المخالفة فهناك مفهومان يقوم الموافقة والذي يأتي موافقا لظاهر النص ومفهوم المخالفة وهو الذي يأتي على خلاف الدليل كحديث الغنم - 01:03:52
قائمة الزكاة معنى ذلك ان المعلوف لا زكاة فيها وهذا نسميه بمفهوم المخالفة او بدليل الخطاب لانه يفهم من دليل الخطاب وفحواه قال ومن الحق ومن اوجبه على المتوفى عنها زوجها دون المطلقة فتعلق بالظاهر المنطوق به - 01:04:14
ومن الحق المطلقات بهن فمن طريق المعنى. وذلك انه يظهر من معنى الاحداث ان المقصود به الا الا تتشوف اليها الرجال في العدة ولا تتجوب هي اليهم. وذلك سدا للذريعة لمكان حفظ الانساب والله اعلم. يعني مراد المؤلف سد - 01:04:39
سريعة حفاظا على الانسان فكلما قصرت المرأة نفسها واحتبست في بيتها وتجنبت جميع اسباب ما يغري ويثير الشهوة فان ذلك احفظ لها واكثر صيانة لها قال المصنف رحمه الله تعالى كمل كتاب الطلاق والحمد لله على الائه والشكر على نعمه ويتلوه كتاب البيوع ان شاء الله - 01:05:02
الله تعالى خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:05:32